عنده لم وذلك كما في قولهم المنبر الخبر يعتقد عنده نصبه واحسن انما هو في المعنى وهو لزيد كما تقول ما وزيد عنده مشبه بالمفعول به الصيغة الثانية افعل به نحو احسن بزيد واجمعوا على فعليته افعل ثم قال البصريون والكسائي لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة افعل بمعنى صار ذا الشيء كاغد البعير اي صار ذا غدة ثم غير الى الصيغة بمعنى انشاء صيغة الامر اي الانشاء الصادر بزيدت الباء في الفاعل بصيغه على صيغة المفعول به كما في زيد بريد والزمنا بالباء ها بكفى بالله شهيدا فيجوز تركها كقوله كفى الشيب
وكنا تسلام المرء ناهيا وقال الفراء والزجاج والزمخشري وابن كيسان وابن خروف لفظه ومعناه الامر وفيه ضمير والباء المعدية ثم قال ابن كيسان الضمير للحسن وقال غيره للمخاطب وانما التزم افراده لانه كلام جرى مجرى المثل كمسئلة
وجوز حذف التعجب منه ان دل عليه دليل كقوله جزى الله عني
والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما في افعل به ان كان افعل معطوفا على اخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف نحو اسمع بهم وابصر واما قوله
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر به فشاذ
مسئلة وكل من هاتين الفعلين ممنوع التصرف فلا يجوز نظيره تبارك وعسى وليس
والثاني نظيرها معنى اعتقد وتعلم بمعنى اعلم وعلة جمودها تضمنها معنى حرف التعجب الذي كان يستحق ان يوضع مسئلة ويمتنع تقديم معمولي هذين الفعلين
امتنع ان يتقدم عليهما معمولهما وان يفصل بينهما بغير ظرف ومجرور فلا تقول ما زيدا احسن ولا بزيد احسن وان قيل ان بزيد مفعول وكذلك لا تقول ما احسن
بمعتكف الله زيدا ولا احسن لولا بخلد بزيد واختلفوا في الفصل بظرف او مجرور متعلقين بالفعل والصحيح الجواز كقولهم ما احسن بالرجل ان يصدق وما اقبح به ان
يكذب وقوله اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت ان اتحولا ولو
تعلق الظرف والمجرور بمعمول فعل التعجب لم يجز الفصل به اتفاقا نحو ما احسن
معتكفا في المسجد وامرر بحالس عندك فصل وانما يبنى هذان الفعلان

مما
مما اجتمعت فيه ثمانية شروط احدها ان يكون فعلا فلا يبنيان من الجلف
والحمار فلا يقال ما اجلفه وما احمره وشذ ما اذرع المرأة اي ما اخف يدها في الغزل
بنوه من قولهم امرأة ذراع ومثله ما اقمنه واجدر به بكذا الثاني ان يكون ثلاثيا فلا
يبنيان من دحرج وضارب واستخرج الا افعل فقيل يجوز فيه مطلقا وقيل يمتنع مطلقا
وقيل يجوز ان كانت الهمزة لغير النقل نحو ما اظلم الليل وما اقفر هذا المكان وشذ على هذا القول
القول بناؤه من اعطى للزائد وما اولاه للمعروف وعلى الثلاثة ما اتقاه وما املا
القربة لانهما من اتقى وامتلأت وما اخصره لانه من اختصر وفيه شذوذ اخر ستاتي
الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نحو نعم وبئس الرابع ان يكون معناه قابلا
للتفاضل فلا يبنيان من فني ومات الخامس الا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو ضرب
وشذ ما اخصره من وجهين وبعضهم يستثنى ما كان ملازما لصيغة فعل نحو عنيت
بحاجتك وزهي علينا فيجيز ما اعناه بحاجتك وما ازهاه السادس ان يكون
تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد السابع ان يكون مثبتا فلا يبنيان
من منفي سواء كان ملازما للنفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع به ام غير ملازم
كما قام زيد الثامن الا يكون اسم فاعله على افعل فعلاء فلا يبنيان من نحو
عرج وشهل وخضر الزرع فصل ويتوصل الى التعجب من الزائد على ثلاثة
ومما وصفه على افعل فعلاء بما اشد ونحوه وينصب مصدرهما بعده او باشدد
ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما اشد واعظم دحرجته وانطلاقه
وحمرته واشدد او اعظم بها وكذلك المنفي والمبني للمفعول الا ان مصدرهما يكون
مؤولا لا صريحا نحو ما اكثر ان لا يقوم وما اعظم ما ضرب واشدد بهما واما الفعل
الناقص فان قلنا له مصدر فمن النوع الاول والا فمن الثاني تقول ما اشد كونه
وما اكثر ما كان محسنا واشدد او اكثر بذلك واما الجامد والذي لا يتفاوت معناه
فلا يتعجب منهما البتة كهاذا ان بابا ذا ذم وبئس ورفعهما وعند
البصريين والكسائي فعلان بدليل فيهما ونعمت وباتصال ضمير الرفع البارز فيهما في لغة

Copyright © King Saud University

115

...وه اي يكون الابل قبل ما يسلخ منه ...يسمى كلها صوت الابل

...شيرة ورفع ان تحضر تغاديا

...التعجب منه ان يكون مختصا ... ما مجرد كان او زيد مختصة